

معوقات الإفادة من القرض الحسن في تحسين نوعية الحياة الإقتصادية للفقراء

إعداد

سارة أحمد محمد بدوي

أولاً : مشكلة الدراسة :

تعد التنمية في جوهرها عملية مجتمعية مخططة، وتهدف إلى تحسين نوعية حياة الإنسان وتحقيق الرفاه، وخاصة للفقراء المهمشين. والتنمية كعملية واعية ومتعمدة، تسعى لتحديد الأهداف والغايات وتنفيذ البرامج مع مراعاة القيم الاجتماعية والثقافية والمتغيرات الاقتصادية في المجتمع^(١).

وللفقر آثار سيئة على الفرد والأسره والمجتمع، ويشكل كذلك عقبة أساسية للتنمية المتواصله ورفع معدلات النمو الإقتصادي، كما يشكل خطراً على أمن المجتمع وسلامته وإستقرار أوضاعه، مما يؤثر سلباً على عملية التنميه^(٢)

وأكدت دراسة (Rogers, Meghan 2011)^(٣) على قوة العلاقة بين الفقر والمعدلات الوطنية لجرائم القتل، وقد تمت هذه الدراسة من خلال بيانات التوظيف لعام ٢٠٠٤م من عينه من ثلاثين دولة ، وقامت على إختبار فرضيات، هي : ان الفقر يؤثر بشكل مباشر وكبير على المعدلات الوطنية لجرائم القتل، وأن برامج الحماية الاجتماعية ستقلل من قوة العلاقة بين الفقر والقتل.

وتشكل الرعاية الاجتماعية الإطار الموجه للخطط والبرامج الاجتماعية التي تستهدف تحسين نوعية الحياة للأفراد في المجتمع وتحقيق قدر من الرفاهية الاجتماعية والتخفيف من ثقل المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات وخاصة مشكلة الفقر والإحتياجات المتعددة للفقراء، وتعد قضية الفقر من أهم مجالات الرعاية الاجتماعية سواء الرسمية او غير الرسمية والتي يجب أن تتضافر كل الجهود من أجل مواجهتها من خلال البرامج والخطط والمشروعات الموجهة للفئات الفقيرة في المجتمع^(٤) وتوصلت دراسة(أحمد عبدالحميد عبدالحميد الأبشيهي ٢٠٠٧)^(٥) إلى أنه من الصعوبات التي تواجه الفقراء في تحسين نوعية حياتهم إقتصادياً(إرتفاع أسعار السلع والخدمات وعدم المعرفة بالمؤسسات التي تقدم خدمات للفقراء، وإرتفاع قيمة المصروفات الدراسية، وقلة فرص العمل).

ويعتمد الناس في المجتمعات الحديثة وخاصة الصناعية منها على الأجور والمرتبات كمصدر للرزق أو على الدخل المتحصل من ممارسة مهنة ما أو حرفة معينة^(٦)

وحيثما يعجز العائل عن العمل أو يخفق في الحصول على العمل أو حين تتسبب الوفاة في عجز الأسرة عن الوفاء بإحتياجاتها تصبح المساعدة الخارجية ضرورية لتوفير الأمن الإقتصادي لهذه الأسرة. إذ في ظل الإقتصاد النقدي تظهر الحاجة إلى المحافظة على إنسياب النقود اللازمة من خلال أنظمة وبرامج تضمن هذا الدخل، وقد جرت العادة على تسمية تلك

الأنظمة بالأمان الاجتماعي أو الضمان الاجتماعي. ومن الطبيعي أن تختلف تلك الأنظمة وفقاً لعوامل سياسية وإقتصادية وإجتماعية إلى جانب الأيديولوجية السائدة في المجتمع، الأمر الذي انعكس على مسؤولية الدولة تجاه الأمن الإقتصادي للمواطن، وتتراوح هذه المسؤولية مابين المسؤولية المؤقتة Residual، والمسؤولية المؤسسية أو الدائمة Institutional^(٧)

وعلى هذا تعتبر الرعاية الإجتماعية من الواجبات الأساسية للدولة والتي تلزم بها تجاه رعاياها وهي بمثابة المسؤولية الأساسية التي تحاول أي حكومة من الحكومات جاهدة في سبيل توفيرها للمواطنين^(٨)

ونتيجة للتغيرات العالمية الجديدة اضطرت العديد من الدول إلى تقليص المزايا الإقتصادية والإجتماعية للفقراء والعمال، وادت العولمة وسياسات الليبرالية الجديدة إلى تفاقم هذه الأزمة، وفي ظل هذا النهج بدأت الدول في التخلي عن الكثير من وظائفها التنموية وبرامج الرعاية الإجتماعية^(٩)

وإستهدفت دراسة (Shafer, Linda 2002)^(١٠) التأكيد على أهمية إتباع نماذج وأساليب جديدة لسياسة الرعاية الإجتماعية تتضمن مواجهة سلبيات التقدم الصناعي وعلاج الفقر وتحسين نوعية الحياة للمواطنين وتدعيم الديمقراطية، والعمل على توفير خدمات رعاية إجتماعية تلبي إحتياجاتهم، كما أكدت تلك الدراسة أيضاً حاجة المواطنين إلى توفير مساعدات مالية في ظل عدالة توزيع الدخل التي صاحبت الظروف الإقتصادية الراهنة.

ولقد ساد الساحة القومية المصرية في الوقت الراهن إتفاق يكاد يكون عاماً على أن السبيل إلى تجاوز البلاد أزمة البطالة والتخفيف من حدة الفقر هو تشجيع الشباب للإقبال على القيام بالمشروعات الصغيرة أو الصناعات الحرفية وقد دعم هذا الإتفاق إنشاء العديد من الجهات والهيئات التي تقوم بتشجيع مثل هذه المشروعات والتي من بينها جمعيات رجال الأعمال والجمعيات الأهلية... وغيرها^(١١)

وعلى الرغم من ما تتميز به المشروعات الصغيرة من أهمية إلا أنها تواجه العديد من المعوقات والتي قد تعوقها عن أداء دورها التنموي في المجتمع، وتعد المعوقات التمويلية مثل (صعوبة حصول المشروعات الصغيرة على القروض الميسرة، كثرة وشدة الضمانات المالية المطلوبة لتمويل وإقراض المشروعات الصغيرة وإرتفاع أسعار الفائدة) من أهم المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة^(١٢).

وتوصلت دراسة (أمل مفرح زيد عثمان ٢٠١١)^(١٣) لضرورة توفير الدولة فرص عمل، توفير قروض ميسرة للفقراء، خفض نسبة الفائدة على القروض، إلغاء غرامات التأخير في حالة وجود عذر مقبول، التوعية بالمشروعات المدرة للدخل.

وأوصت دراسة (أحمد سيد احمد عبدالحميد كشك ٢٠١٠م)^(١٤) بإعادة النظر في منظومة الإقراض مرة أخرى، وتوفير قاعدة بيانات تحدد فيها نسب الفقراء وأماكن تواجدهم والأماكن المقرضة، وإقامة مؤسسات للقرض الحسن.

وبناء على ماسبق كان لابد من إيجاد بديل تمويلي يتجاوز ويتغلب على المشكلات التي تواجه هذا القطاع المهم والحيوي، ويتميز التمويل الإسلامي بامتلاكه مجموعة من الصيغ والأدوات التي تتسم بالتعدد مما يجعلها تغطي جانب كبير من أنواع الإستثمارات المختلفة .

و إستهدفت دراسة(ضياء الناروز ٢٠١٥)^(١٥) التعرف على المشكلات التمويلية التي تواجه المشروعات الصغيرة، والتي تقف في طريق نموها وإنتشارها والإستفادة من فوائدها التنموية، والتعرف على الدور الذي يمكن أن تؤديه وسائل وأدوات التمويل الإسلامي في تمويل المشروعات الصغيرة ، وتوصلت هذه الدراسة إلى ان التمويل يعد المشكلة الرئيسية التي تواجه المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، أن الإقراض بفائدة لا يتلائم مع ظروف المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، وأن التمويل الإسلامي من خلال خصائصه وأدواته والمتعددة يتلائم مع طبيعة هذه المشروعات .

ويعد القرض الحسن من أهم أدوات التمويل الإسلامي وفي تنفيذ رسالته الإجتماعية، ويقوم القرض الحسن على إتاحة البنك مبلغاً محدداً لفرد من الأفراد، أو لأحد من عملاء حيث يضمن سداد القرض الحسن، دون تحميل هذا الفرد أو العميل أية أعباء أو عمولات أو مطالبات بفوائد وعائد إستثمار هذا المبلغ، أو مطالبته بأى زيادة من أي نوع، بل يكفي البنك فقط أن يسترد أصل القرض والأموال التي أقرضها لهذا العميل^(١٦)

ثانياً : مفاهيم الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة على المفاهيم التالية:

١- مفهوم القرض الحسن :

والقرض هو قطع جزء من المال بالإعطاء على أن يرد بعينه ، أو يرد مثله بدلاً منه وأقرض فلان وإستقرض طلب القرض وإقترض أخذه^(١٧)

والقرض الحسن هو القرض الممنوح من قبل المقرض دون إنتظار أى عائد على رأس المال من الشخص المحتاج بل ينتظر الأجر والثواب من الله تعالى ، وتعود المرجعية الأساسية لمفهوم القرض الحسن للقرآن الكريم^(١٨)

والقرض الحسن شرعاً هو (دفع مال لمحتاج ينتفع به في حالة الإضطراب والحاجة لأنة يؤدي إلى إعانتة بسد حاجته التي أوجتة إلى هذا الإقتراض)، أما عن تعريف القرض الحسن

في المصرفية الإسلامية فهو (قرض يدفعه المصرف وفق شروط معينة متفق عليها ولا يتقاضى المصرف أي زيادة عند سداد المبلغ من قبل المُقرض)^(١٩)

ومن مزايا التمويل بالقرض الحسن هو إمكانية أن ينشأ من خلال جهود المجتمع المحلي ودون الإعتماد على الإعانات من الحكومة أو المصادر التجارية ونستطيع من خلاله وضع نظام شامل لمعالجة المشاكل الاجتماعية والإقتصادية التي يعاني منها المجتمع ^(٢٠) وبذلك يكون الهدف من القرض الحسن ، كالتالي ^(٢١):

- ١-الهدف السياسي : البحث عن الإستقرار والشراكة الإجتماعية عن طريق تشجيع سكان المناطق الريفية للعودة إلى أراضيهم.
- ٢-الهدف الإقتصادي : ويتم ذلك بإنشاء نشاطات مختلفة وتحسين الوضع المعيشي عن طريق رفع الدخل الفردي من أجل زيادة ثروات البلاد.
- ٣-الهدف الإجتماعي : تحسين الدخل وظروف الحياة للفئات الضعيفة وخاصة لذوي الدخل المحدود.

ويمكن أن نعرف القرض الحسن وفقاً للدراسة الحالية، بأنه :

- ١- يتبع برنامج بنك ناصر الإجتماعي للتمويل بالقرض الحسن.
- ٢- قرض يمنح دون إنتظار عائد من المُقرض.
- ٣- يمول القرض الحسن عن طريق أموال الزكاة والتبرعات والمدخرين والمستثمرين.
- ٤- يتم سداد القرض وفق جدول زمني متفق عليه بين المُقرض والمُقرض.
- ٥- يستهدف تحقيق التكافل الإجتماعي بين أغنياء الأمة وفقرائها.
- ٦- يُمنح القرض الحسن لتمويل المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، لتشغيل الأفراد ولمساعدتهم لإشباع إحتياجاتهم المتعددة.

٢- مفهوم تحسين نوعية الحياة :

ويمكن ان نعرف تحسين نوعية الحياة بأنها المؤشرات الكمية والكيفية بمدلولاتها للأوضاع والظروف الاجتماعية والصحية والإقتصادية والتفاعل بين هذه الظروف وإنعكاساتها على درجة تقبل ورضا الفرد والمجتمعات لهذه الظروف ودرجة إشباعها لتوافقاتهم وأهدافهم في الحياة. ^(٢٢)

وتعرف بأنها "القدرة على التفكير العقلاني وإنجاز الأعمال اليومية، والتحرر من الألم والمعاناة والتي ترتبط بنوعية نسق الدعم الاجتماعي ومستوى الاستقلالية الشخصية"^(٢٣)

وهي كذلك "توقع العمر الخالي من احتمال العجز (العمر النشط) أو العيش في الحياة بدون معاناة، لأن الفرد يميل للحياة طويلة لاقتناعه بأن العمر المديد يحقق له ما يصبو إليه" (٢٤)

ويرى ليو (Liu) أن نوعية الحياة هي "نتاج تفاعل عنصرين مختلفين ومتبادلين أحدهما نفسي "ذاتي" والآخر بيئي "موضوعي" والعنصر البيئي يمكن قياسه وتعديله" (٢٥)

ومما سبق يمكن أن نوضح مفهوم تحسين نوعية الحياة من خلال الدراسة الحالية، كما يلي :

- العمل على إشباع إحتياجات الشخص المادية والمعنوية.
- تعاون الأفراد والجماعات والمنظمات على تحسين الظروف الإقتصادية للشخص.
- حالة من السعادة والرضا لدى الشخص نتيجة إشباع إحتياجاته، وحدوث تحسن في حياته.

٣- مفهوم الفقر :

والفقر في اللغة هو العوز والحاجة والفقير هو من لا يملك إلا أقل القوت (٢٦) ، والفقير عند العرب المحتاج، أي المحتاجون إليه، والفقير معناه المفقر الذي نزعت فقرة من ظهره فانقطع صلبة من شدة الفقر. (٢٧)

ولقد عرف الفقر بأنه " حالة من العوز غالباً ما ترتبط بالمستوى الإقتصادي للأفراد ومدى قدرة هذا المستوى على إشباع إحتياجاتهم المختلفة، فهو يمثل نوع من العلاقة بين الحد الأدنى من الحاجات للفرد وقدرته على إشباع هذه الحاجات" (٢٨)

ويشير توماس (Pogge Thomas) بأن الفقر هو "عدم القدرة على بلوغ الحد الأدنى من الشروط الإقتصادية والاجتماعية التي تمكن الفرد من أن يحيا حياة كريمة" (٢٩)

وقد عرف البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة الفقر، بأنه : الجوع ، والإفطار إلى مأوى، الفقر هو المرض وليس للمريض القدرة على المعالجة، الفقر هو الأمية وليس للفقير القدرة على الذهاب للتعليم، وعدم القدرة على التكلم كما ينبغي، الفقر هو عدم إمتلاك العمل، الخوف من المستقبل، والعيش ليوم، الفقر هو موت الأطفال لعدم توفر المياه النظيفة، كما يمثل العجز والإفطار للتمثيل والحرية (٣٠)

وبناء على ماسبق فإنه يمكن تعريف الفقير من وجهة نظر الدراسة الحالية، بأنه:

- شخص لديه نقص في بعض إحتياجاته المادية أو المعنوية أو الإثنين معاً.
- يحتاج هذا الشخص للمساعدة في إشباع إحتياجاته .
- لديه موارد متدنية مقارنة بمجتمعه المحيط به.

- يعمل بالأعمال العارضة والمهن غير الفنية (مثل السمكرة، السعاة، وتسود مهنة الأرزقي "على باب الله").
- تدر هذه الأعمال دخولاً منخفضة وغير ثابتة أحياناً.

ثالثاً : المنطلقات النظرية للدراسة :

تعتبر قضية الفقر هي قضية كل العصور منذ أن وجد التفاوت في قدرات البشر وظروفهم وتطلعاتهم وأرزاقهم، ويعد أخطر نتائج الفقر في أنه يؤدي إلى تآكل الثروة البشرية التي هي بحق أثمن ما في الوجود^(٣١)

ويمكن ان نرجع أسباب نقشي ظاهرة الفقر محلياً وعربياً(حجم الأسرة، التضخم، برامج التصحيح الهيكلي، النزاعات الداخلية والخارجية، سوء توزيع الثروات)^(٣٢) وتعد المشكلات الاقتصادية ومنها دخل الفرد وعدم وجود مصدر ثابت للدخل.. الخ، من أهم المشكلات التي يعاني منها الفقراء في المجتمع المصري^(٣٣)

وتشكل الرعاية الاجتماعية الإطار الموجه للخطط والبرامج الاجتماعية التي تستهدف تحسين نوعية الحياة للأفراد في المجتمع وتحقيق قدر من الرفاهية الاجتماعية والتخفيف من ثقل المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات وخاصة مشكلة الفقر والإحتياجات المتعددة للفقراء، وتعد قضية الفقر من أهم مجالات الرعاية الاجتماعية سواء الرسمية او غير الرسمية والتي يجب أن تتضافر كل الجهود من أجل مواجهتها من خلال البرامج والخطط والمشروعات الموجهة للفئات الفقيرة في المجتمع^(٣٤)

حظي مفهوم نوعية الحياة بإهتمام عام من قبل المتخصصين بصفة عامة والمهتمين بصناعة القرار المحلي بصفة خاصة، ووفقاً للدراسة الحالية فإن المؤشرات الاقتصادية لنوعية الحياة تتحدد فيما يلي :

- أ- استمرار العمل في العمل والإنتاج.
- ب - زيادة دخل العميل .
- ج - القدرة على توفير ضروريات الحياة لأفراد الأسرة.
- د- القدرة على العيش بمسكن ملائم.
- هـ - إمكانية توفير السلع المعمرة، مثل: (الثلاجة، الغسالة، البوتجاز... الخ).

ويرى كثير من المفكرين الإسلاميين، أن الوفاء بالإحتياجات يجب أن يكون من خلال صون وحماية الأهداف الخمسة للإسلام (مقاصد الشريعة) وهذه الأهداف هي (حماية الدين ، النفس ،العقل ،الملكية "الثروة"،الأجيال القادمة "النسل") (٣٥)

ويمكننا اعتبار أهم أهداف النظام المالي الإسلامي (٣٦):

١-تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية (الضمان الاجتماعي) ، ويشمل العمل بهذا المبدأ نقطتين رئيسيتين:-

أ/ ضمان حد أدنى من الدخل (حد الكفاية) لكافة أفرادالمجتمع .

ب/ مواجهة أي تفاوت في مستويات الدخل والثروة داخل المجتمع وتقليل الفجوة في مستويات الدخل.

٢-تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع وذلك من خلال استغلال الموارد الاقتصادية بصورة مثلى "التوظيف الكامل للموارد" .

٣-تحقيق الاستقرار الاقتصادي وذلك من خلال المحافظة على مستوى النشاط الاقتصادي في قطاعات الدولة المختلفة والعمل على رعايتها وتنميتها .

ويمتلك التمويل الإسلامي مجموعه من الصيغ والأدوات التي تتميز بالتعدد والتنوع، يمكن الإفاده منها في تمويل المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، من أهمها (القرض الحسن) وهو محل إهتمام الدراسة الحالية.

وتكمن أهمية تمويل المشروعات من خلال القرض الحسن، مايلي (٣٧):

١-يعتبر التمويل عن طريق القرض الحسن أداة قوية لمكافحة الفقر، فعندما يصل الفقراء إلى الخدمات المالية فإنه يصبح بمقدورهم إكتساب المزيد ، وبناء أصولهم وحماية أنفسهم ضد الصدمات الخارجية.

٢-أن التمويل من خلال القرض الحسن يعنى بناء أنظمه تخدم الفقراء والأسر المنتجة.

٣-يغطى التمويل بالقرض الحسن تكلفته، وبالتالي يتمكن من الوصول إلى كثير من الفقراء .

٤-يهتم التمويل بالقرض الحسن ببناء مؤسسات مالية محلية دائمه تقدم خدماتها بإستمرار .

٥-يعمل التمويل بالقرض الحسن بشكل أفضل عند قياس الأداء والإفصاح عنه.

أما الجوانب الإجرائية للقرض الحسن فتتلخص فيما يلي، فيما يلي (٣٨):-

- ١- يتقدم طالب القرض بطلب مكتوب إلى الوكالة المتخصصة ويسجل بياناته الشخصية والغرض من القرض ويفضل أن يتقدم بالطلبات عدد من المقترضين مرة واحدة ويكفل كل منهم الآخر في سداد القرض .
- ٢- يتم دراسة الطلب للتأكد من كفاءة العملاء في مجال عملهم وسلوكهم الشخصي في الوفاء بالتزاماتهم .

٣- تقدم الوكالة الطلبات المشفوعة بضمان منها لجهة الإقراض .

٤- تسلم الوكالة القروض إلى أصحابها بعد إستقطاع المبلغ المتفق عليه بصفة مصاريف إدارة القروض .

٥- تتابع الوكالة تحصيل أقساط القروض في مواعيدها وسدادها لجهة الإقراض .

٦- إذا توقف العميل عن السداد تطالب المقترضين الضامين له بالسداد على أن تتابع معهم التحصيل من العميل إذا كان قادراً أو مماتلاً ، أو تساعده إن كان متعثراً بإنذاره .

وأما عن ملائمة التمويل بالقرض الحسن للمشروعات الصغيرة فهو يعد من أكثر صيغ التمويل الإسلامي ملائمة لطبيعة وخصائص المشروعات الصغيرة ، فالقرض الحسن في الأصل صيغة تمويل تعاونيه لأن المقرض يقدم القرض للمقترض ليكون له حرية الإنتفاع به على أن يرد المقترض للمقرض مبلغ القرض او مثله ، وهو بذلك يعد من أفضل الصيغ التمويلية التي تتلائم مع المشروعات الصغيرة وذلك للكلفة المحدودة التي يتحملها المشروع الصغير، وكذلك المرونة التي يتمتع بها المشروع في حرية إستخدامه للمال (٣٩)

وإضافة إلى إنخفاض تكلفة الحصول على القرض الحسن ، تتخفف كذلك نسبة المخاطر للمُقترض، ويجنب القرض الحسن الفقراء الوقوع في الديون وبالتالي إختلال نظام حياتهم ، ويمكن أن نستفيد منه في تمويل المشروعات الصغيرة والتي تعمل على تحقيق التنمية والتخفيف من حدة الفقر (٤٠)

وتعد الزكاة من المصادر الدائمة التي لاتنتقطع بمرور الزمن فهي دائمة مادامت البشرية مستمرة وهي أحد أركان الإسلام الخمسة ويمكن الإستفادة منها في توفير رأس المال اللازم للمشروعات الصغيرة إما في شكل منح مباشره أو في شكل القروض (القرض الحسن) ، دون إنتظار لعوائد من هذا المال ، ومن شأن تمكين الفقراء توليد وسائل مستدامه لكسب الرزق

وتحويلها من فئة متلقيه للزكاة إلى فئة دافعه للزكاة ، مما يؤدي إلى التخفيف من حدة الفقر (٤١)

رابعاً: أهداف الدراسة:

تحدد القضية الرئيسية للدراسة الحالية في (الوقوف على معوقات الإفادة من القرض الحسن في تحسين نوعية الحياة الإقتصادية للفقراء) ، وينبثق عنه مجموعة من الأهداف الفرعية ، وهي :

- ١- الوقوف على دور القرض الحسن في تحسين نوعية الحياة الإقتصادية للفقراء .
- ٢- التعرف على المعوقات التي تواجه الفقراء في الحصول على القرض الحسن .

خامساً : تساؤلات الدراسة :

يمكن تحقيق أهداف الدراسة من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:
التساؤل الرئيسي للدراسة :

" مامعوقات الإفادة من القرض الحسن في تحسين نوعية الحياة الإقتصادية للفقراء؟"

وينبثق من هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية، وهي :

- ١- ما دور القرض الحسن في تحسين نوعية حياة الإقتصادية للفقراء؟
- ٢- ما المعوقات التي تواجه الفقراء في الحصول على القرض الحسن ؟

سادساً : الإجراءات المنهجية

١-نوع الدراسة :

تتنمي هذه الدراسة الى نمط الدراسات الوصفية(Descriptive study)، وتعتمد الدراسات الوصفية على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لإستخلاص دلالاتها، وتصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها(٤٣)

وإتساقاً مع ما سبق فهذه الدراسة تسعى إلى تحديد دور القرض الحسن في تحسين نوعية الحياة الإقتصادية للفقراء، وتحديد الصعوبات التي تواجههم لتحقيق الإستفادة القصوى من القرض الحسن.

٢-المنهج المستخدم :

المنهج هو الطريقة أو الكيفية أو الأسلوب الذي يتبعه الباحث لدراسة أي ظاهره أو مشكله بحثيه للكشف عن الحقائق العلميه من خلال عمليات عقلية للوصول إلى نتيجة معلومه(٤٤) وهو كذلك أسلوب يسير على منهجه الباحث لكي يحقق الهدف من بحثه كأن

يجيب إجابة مناسبة للسؤال الذي يطرحه أو يستطيع التحقق من الفرض الذي يبدأ به بحثه^(٤٥) وإنطلاقاً من أن المنهج الملائم للدراسة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكل من موضوع الدراسة من جهة ومأهدافها من جهة أخرى^(٤٦) لذا تعتمد هذه الدراسة على المنهج العلمي عن طريق المسح الاجتماعي الشامل لكل المستفيدين من القرض الحسن بالجمعية.

٣- أدوات الدراسة:

إعتمدت هذه الدراسة على أداة (إستمارة إستبار) للمستفيدين من القرض الحسن.

٤- مجالات الدراسة:

أ/ المجال المكاني :

طبقت الدراسة على جمعية صلاح الدين الأيوبي لتنمية المجتمع بمدينة الفيوم ومقرها " ش بحر ترسا - دحدورة هدى - مول سقان الدور الخامس / محافظة الفيوم".

ب/ المجال البشري :

المستفيدين من القرض الحسن وعددهم (١٣٠) مفردة.

ج/ المجال الزمني :

ويقصد بذلك الوقت المناسب الذي تم فيه جمع البيانات المطلوبه من المبحوثين، ويعنى أن يكون الوقت ملائماً بحيث يتحقق معه الوفرة في الجهد والوقت والمال، وكذلك الحصول على البيانات اللازمة دون إرهاق أو ملل من جانب المبحوثين.^(٤٧) ويتمثل المجال الزمني للدراسة في فترة إجراء الجانب النظري والميداني للدراسة.

سابعاً : نتائج الدراسة :

١- خصائص عينة الدراسة (البيانات الأولية) :

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد العينة كالتالى :

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع

النوع	ك	%
ذكر	٤٨	٣٦,٩
انثي	٨٢	٦٣,١
الاجمالى	١٣٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع ، حيث يتبين أن (٤٨) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٣٦,٩%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الذكور ، في حين من الاناث عددهم (٨٢) بنسبة (٦٣,١) % .

جدول (٢)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الحالة التعليمية

الحالة التعليمية	ك	%
يقرأ ويكتب	١٩	١٤,٦
تعليم اساسي	١٧	١٣,١
مؤهل متوسط	١٥	١١,٥
دبلوم	٤٦	٣٥,٤
ثانوية عامة	٧	٥,٤
مؤهل عال	٢٦	٢٠,٠
الاجمالي	١٣٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة التعليمية، حيث يتبين أن عدد (١٩) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (١٤,٦%) من إجمالي عينة الدراسة حالة التعليم يقرأ ويكتب، وعدد (١٧) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (١٣,١%) من إجمالي عينة الدراسة حالة التعليم تعليم أساسي، وعدد (١٥) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (١١,٥%) من إجمالي عينة الدراسة حالة التعليم مؤهل متوسط، وعدد (٤٦) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٣٥,٤%) من إجمالي عينة الدراسة حالة التعليم دبلوم، وعدد (٧) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٥,٤%) من إجمالي عينة الدراسة حالة التعليم ثانوية عامة، وعدد (٢٦) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٢٠,٠%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالته التعليمية مؤهل عال.

جدول (٣)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ك	%
اعزب	٤	٣,٠٨
متزوج	١١٦	٨٩,٢٣
مطلق	١	٠,٧٧
ارمل	٨	٦,١٥
هجر زواجي	١	٠,٧٧
الاجمالي	١٣٠	١٠٠

يتضح من الشكل السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث يتبين أن عدد (٤) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٣,٠٨%) أعزب، وعدد (١١٦) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٨٩,٢٣%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة متزوج، وعدد (١) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٠,٧٧%) من إجمالي أفراد العينة مطلق، وعدد (٨) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٦,٥%) من إجمالي أفراد العينة أرمل، وعدد (١) من أفراد العينة بنسبة (٠,٧٧%) من إجمالي أفراد العينة حائلة الاجتماعية هجر زواجي.

جدول (٤)

ما هو حجم القرض الذي حصلت عليه من الجمعيه ؟ (ن = ١٣٠)

م	العبارة	التكرار	القوة النسبية (%)	الترتيب
١	من ١٠٠ ج الى ٥٠٠ ج	٠	٠,٠٠	٢
٢	من ٥٠٠ ج الى ٤٠٠٠ ج	١٣٠	١٠٠,٠٠	١
٣	قرض تمكين الشباب (١٠,٠٠٠ ج) حد أقصى	٠	٠,٠٠	٢
	المجموع	١٣٠	١٠٠%	

يتضح من الجدول السابق أن أعلى حجم للقرض حصل عليه المستفيدين من الجمعية هو من (٥٠٠ إلى ٤٠٠٠) إذ وجد عدد (١٣٠) من عينة الدراسة بنسبة (١٠٠%) حصلوا عليه، ويليهما حجم القرض (من ١٠٠ إلى ٥٠٠)، والحجم (قرض تمكين الشباب بحد أقصى ١٠,٠٠٠ جنيه)، حيث لم يحصل عليهم أحد من أفراد عينة الدراسة.

جدول (٥)

ما المشروع الذي نفذته بعد حصولك على القرض الحسن؟ (ن = ١٣٠)

م	العبارة	التكرار	القوة النسبية (%)	الترتيب
١	مشروع انتاجي	٢٩	٢٢,٣١	٣
٢	مشروع خدمي	٣١	٢٣,٨٥	٢
٣	مشروع تجارى	٤٧	٣٦,١٥	١
٤	صناعات مغذيه	٢	١,٥٤	٥
٥	مشروع زراعي وإنتاج حيوانى	٢١	١٦,١٥	٤
	المجموع	١٣٠	١٠٠%	

يتضح من الجدول السابق أن أكثر المشروعات تنفيذاً بعد الحصول على القرض الحسن هي المشروعات التجارية، إذ وجد عدد (٤٧) من عينة الدراسة بنسبة (٣٦,١٥%) كانوا قد نفذوها، ويليهما المشروعات الخدمية حيث نفذ تلك المشروعات عدد (٣١) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٢٣,٨٥%)، في حين جاء في المرتبة الثالثة المشروعات الإنتاجية إذ وجد عدد (٢٩) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٢٢,٣١%) قد نفذوا تلك المشروعات، أما في المرتبة الرابعة فكانت للمشروعات الزراعية والإنتاج الحيواني إذ وجد عدد (٢١) من أفراد العينة بنسبة (١٦,١٥%) قد نفذوا تلك المشروعات، وجاء في المرتبة الأخيرة مشروعات الصناعات المغذية حيث نفذها عدد (٢) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (١,٥٤%).

٢- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الأول من تساؤلات الدراسة وهو : ما دور القرض الحسن في تحسين نوعية الحياة الاقتصادية للفقراء ؟

جدول رقم (٦)

يوضح دور القرض الحسن في تحسين نوعية الحياة إقتصادياً (ن = ١٣٠)

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	ساعدني القرض على إشباع الاحتياجات الأساسية لأسرتي	٨٦	٦٦,١٥	٤٤	٣٣,٨٥	٠	٠,٠٠	٣٤٦	٨٨,٧٢	١١٥,٣٣	٩,٢٩	٢
٢	ساعدني القرض على سداد الفواتير الشهرية (مياه/ غاز ...)	٩٥	٧٣,٠٨	٣٥	٢٦,٩٢	٠	٠,٠٠	٣٥٥	٩١,٠٣	١١٨,٣٣	٩,٥٣	١
٣	ساعدني القرض على توفير السلع المعمرة (ثلاجه/ غسالة/ بوتجاز/.....)	٤٦	٣٥,٣٨	١٧	١٣,٠٨	٦٧	٥١,٥٤	٢٣٩	٦١,٢٨	٧٩,٦٧	٦,٤٢	١١
٤	حقق لي القرض القدرة على تدبير أموري في حالة ارتفاع الأسعار	٢٠	١٥,٣٨	٩٥	٧٣,٠٨	١٥	١١,٥٤	٢٦٥	٦٧,٩٥	٨٨,٣٣	٧,١١	٩
٥	تمكنت بعد حصولي على القرض من إمتلاك وسيلة مواصلات خاصة بي	١٧	١٣,٠٨	٢٦	٢٠,٠٠	٨٧	٦٦,٩٢	١٩٠	٤٨,٧٢	٦٣,٣٣	٥,١٠	١٣

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
٦	ساعدني القرض على توفير مصدر للمياه النقية بمنزلي	٤٧	٣٦,١٥	٥	٣,٨٥	٧٨	٦٠,٠٠	٢٢٩	٥٨,٧٢	٧٦,٣٣	٦,١٥	١٢
٧	مكنني القرض من إدخار جزء من دخلي كل شهر لوقت الأزمات	٢٩	٢٢,٣١	٨١	٦٢,٣١	٢٠	١٥,٣٨	٢٦٩	٦٨,٩٧	٨٩,٦٧	٧,٢٢	٨
٨	وفر لي القرض دخل شهري ثابت	٣٣	٢٥,٣٨	٩٧	٧٤,٦٢	٠	٠,٠٠	٢٩٣	٧٥,١٣	٩٧,٦٧	٧,٨٧	٦
٩	جعلني القرض أشعر بالرضا عن المستوى الاقتصادي للأسرة	٦٨	٥٢,٣١	٥٢	٤٠,٠٠	١٠	٧,٦٩	٣١٨	٨١,٥٤	١٠٦,٠٠	٨,٥٤	٥
١٠	ساعدني القرض على تدبير مايلزم لمواصلة تعليم أبنائي	٩٦	٧٣,٨٥	٢٤	١٨,٤٦	١٠	٧,٦٩	٣٤٦	٨٨,٧٢	١١٥,٣٣	٩,٢٩	٢
١١	ساعدني القرض في شراء الكتب الدراسية لأولادي	٨٧	٦٦,٩٢	٣٤	٢٦,١٥	٩	٦,٩٢	٣٣٨	٨٦,٦٧	١١٢,٦٧	٩,٠٧	٤
١٢	وفر لي القرض وأفراد عائلتي فرصة عمل بالمشروع	٦١	٤٦,٩٢	٧	٥,٣٨	٦٢	٤٧,٦٩	٢٥٩	٦٦,٤١	٨٦,٣٣	٦,٩٥	١٠
١٣	جعلني القرض أشعر بالأمان على مستقبل أولادي	٣٧	٢٨,٤٦	٧٤	٥٦,٩٢	١٩	١٤,٦٢	٢٧٨	٧١,٢٨	٩٢,٦٧	٧,٤٦	٧
المؤشر الكلي												
المتوسط المرجح												
المتوسط الحسابي												
مجموع التكرارات المرجحة												
مجموع الاوزان المرجحة												
القوة النسبية (%)												
٢٨٦,٥٤												
٢٨,٦٥												
٣٧٢٥												
١٢٤١,٦٧												
٧٣,٤٧												

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٦) والذي يوضح (دور القرض الحسن في تحسين نوعية الحياة إقتصادياً) ويتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (٣٧٢٥) ومتوسط حسابي عام (٢٨,٦٥) وقوة نسبية بلغت (٧٣,٤٧%) وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن دور القرض

الحسن في تحسين نوعية الحياة إقتصادياً تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة ، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة :

١. في الترتيب الاول جاءت عبارة " ساعدني القرض على سداد الفواتير الشهرية (مياه/ غاز...) " وبقوة نسبية (٩١,٠٣%) ونسبة مرجحة (٩,٥٣%) .
٢. في الترتيب الثاني جاءت عبارة " ساعدني القرض على إشباع الإحتياجات الأساسية لأسرتي " ، وعبارة " ساعدني القرض على تدبير مايلزم لمواصلة تعليم أبنائي " وبقوة نسبية (٨٨,٧٢%) ونسبة مرجحة (٩,٢٩%) .
٣. في الترتيب الرابع جاءت عبارة " ساعدني القرض في شراء الكتب الدراسية لأولادي " وبقوة نسبية (٨٦,٦٧%) ونسبة مرجحة (٩,٠٧%) .
٤. في الترتيب الخامس جاءت عبارة " جعلنى القرض أشعر بالرضا عن المستوى الإقتصادي للأسرة " وبقوة نسبية (٨١,٥٤%) ونسبة مرجحة (٨,٥٤%) .
٥. في الترتيب السادس جاءت عبارة " وفر لي القرض دخل شهري ثابت " وبقوة نسبية (٧٥,١٣%) ونسبة مرجحة (٧,٨٧%) .
٦. في الترتيب السابع جاءت عبارة " جعلنى القرض أشعر بالأمان على مستقبل أولادي " وبقوة نسبية (٧١,٢٨%) ونسبة مرجحة (٧,٤٦%) .
٧. في الترتيب الثامن جاءت عبارة " مكنني القرض من إدخار جزء من دخلي كل شهر لوقت الأزمات " وبقوة نسبية (٦٨,٩٧%) ونسبة مرجحة (٧,٢٢%) .
٨. في الترتيب التاسع جاءت عبارة " حقق لي القرض القدرة على تدبير أموري في حالة إرتفاع الأسعار " وبقوة نسبية (٦٧,٩٥%) ونسبة مرجحة (٧,١١%) .
٩. في الترتيب العاشر جاءت عبارة " وفر لي القرض وأفراد عائلتي فرصة عمل بالمشروع " وبقوة نسبية (٦٦,٤١%) ونسبة مرجحة (٦,٩٥%) .
١٠. في الترتيب الحادي عشر جاءت عبارة " ساعدني القرض على توفير السلع المعمرة(ثلاجه/غساله....) " وبقوة نسبية (٦١,٢٨%) ونسبة مرجحة (٦,٤٢%) .
١١. في الترتيب الثاني عشر جاءت عبارة " ساعدني القرض على توفير مصدر للمياه النقية بمنزلي " وبقوة نسبية (٥٨,٧٢%) ونسبة مرجحة (٦,١٥%) .
١٢. في الترتيب الثالث عشر جاءت عبارة " تمكنت بعد حصولي على القرض من إمتلاك وسيلة مواصلات خاصة بي " وبقوة نسبية (٤٨,٧٢%) ونسبة مرجحة (٥,١%) .

٣- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الثاني من تساؤلات الدراسة وهو : ما معوقات الإستفادة من القرض الحسن في تحسين نوعية الحياة ؟

جدول (٧)

معوقات الإستفادة من القرض الحسن في تحسين نوعية الحياة (ن = ١٣٠)

م	العبارة	التكرار	القوة النسبية (%)	الترتيب
١	تعقد الإجراءات الإدارية للحصول على القرض	١٠	٧,٦٩	٦
٢	مبلغ القرض صغير ولا يكفي لتنفيذ مشروع صغير	٨٦	٦٦,١٥	١
٣	إشترط ضامن (موظف حكومي) للحصول على القرض	١٨	١٣,٨٥	٥
٤	عدم وجود متابعة مستمرة للمشروعات بعد تنفيذها	٢٤	١٨,٤٦	٤
٥	قلة الجهات التي تقدم القروض الحسنة	٢٨	٢١,٥٤	٢
٦	عدم وجود مصادر دائمة لتمويل المشروعات عن طريق القرض الحسن	٢٦	٢٠,٠٠	٣

يتضح من الجدول السابق أنه جاء ترتيب المعوقات كالتالي :

١. نفي الترتيب الاول جاءت عبارة " مبلغ القرض صغير ولا يكفي لتنفيذ مشروع صغير " وبقوة نسبية (٦٦,١٥%) .
٢. في الترتيب الثاني جاءت عبارة " قلة الجهات التي تقدم القروض الحسنة " وبقوة نسبية (٢١,٥٤%) .
٣. في الترتيب الثالث جاءت عبارة " عدم وجود مصادر دائمة لتمويل المشروعات عن طريق القرض الحسن " وبقوة نسبية (٢٠%) .
٤. في الترتيب الرابع جاءت عبارة " عدم وجود متابعة مستمرة للمشروعات بعد تنفيذها " وبقوة نسبية (١٨,٤٦%) .
٥. في الترتيب الخامس جاءت عبارة " إشترط ضامن (موظف حكومي) للحصول على القرض " وبقوة نسبية (١٣,٨٥%) .

٦. في الترتيب السادس جاءت عبارة " تعقد الإجراءات الإدارية للحصول على القرض " وبقوة نسبية (٧,٦٩%) .

وأضافت دراسة (أمل مفرح زيد عثمان ٢٠١١) أن من أهم المشكلات التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغير وبالتالي تؤثر بشكل سلبي على تحسين نوعية الحياة هي صعوبة الحصول على القروض الميسرة ، ودفع غرامة تأخير عند سداد القسط .

أما دراسة (أحمد سيد أحمد عبدالحميد كشك ٢٠١٠) فقد رأت أنه من المعوقات التي تواجه برامج الإقراض مايلي : تعقد إجراءات وشروط الحصول على القرض، انخفاض قيمة القرض الممنوح وبالتالي لا يكفي لإقامة المشروع بنجاح، فترة السداد غير كافية، كما أن الجمعية لم توفر التدريب اللازم على إدارة المشروعات، عدم وجود متابعة بشكل دوري للمشروع من قبل الجمعية.

ثامناً : مستخلصات الدراسة :

ويمكن عرض أهم مستخلصات الدراسة في التوصيات التالية :-

أ- على صعيد القرض الحسن :

- نشر فكرة التمويل بالقرض الحسن بديلاً عن القروض الربوية .
- إنشاء صناديق تديرها وزارة التضامن الاجتماعي وتشرف عليها الدولة دأبها جمع هذه الأموال من أنحاء البلاد كافة وتوجيهها للفقراء الأكثر فقراً وإحتياجاً حيثما وجدوا .
- تشجيع السكان على دفع أموال زكواتهم، الصدقات،.. وغيرها، لتلك الصناديق في مقابل الإعفاء الضريبي لفترة معينة.
- إنشاء قاعدة بيانات يحدد بها الفقراء وأعدادهم وأماكن تواجدهم وأعداد الشباب ونسبة البطالة حتى يمكن الوصول إليهم بشكل حقيقي.

ب- على صعيد المشروعات الصغيرة :

- ضرورة وجود متابعة مستمرة للمشروعات الصغيرة بعد تنفيذها من قبل المستفيدين، حتى يتسنى توجيهها وتقويم جوانب التقصير في المشروع، وبالتالي يتحقق إستمرارية المشروع ودوامه.
- إعداد المستفيدين قبل البدء بالمشروعات وذلك عن طريق إقامة الدورات التدريبية للراغبين حول المشروعات وأنواعها المتعددة وكيفية إعداد دراسات الجدوى لمشروعاتهم.

تاسعاً : المراجع

- (1) Alice K. Johnson & Benson Chison : **Community Development, In** Therry Nizarh & Larry Edvis (Editors Churf; Encyclopedia Of Social Work 2008 Edition), vol.1, N.A.S.W, Oxford, New York, 2008, P.375
- (٢) عطيه مهنا : حق الفقير في الحماية من الفقر، المؤتمر السنوي التاسع " قضايا الفقر والفقراء في مصر"، القاهرة، في الفترة مابين ٢٢-٢٤ مايو ٢٠٠٧م، المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية، المجلد الثاني، ٢٠١٠م، ص ص ٧٦١- ٧٦٥ .
- (3) Rogers, Meghan I; Pridmore, William Alex : **The Effect Of Poverty And Social Protection On National Homicide Rates Direct And Moderating Effect**, Social Science Research, Vol.42(3), May2013.
- (٤) عماد محمد نبيل سعد سالم : الرعاية الإنسانية كمدخل لتحسين نوعية حياة فقراء الريف، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية/ جامعة حلوان، ٢٠١٠م، ص ٢٤.
- (٥) أحمد عبدالحميد عبدالحميد الأبشهي : أساليب فقراء الريف في تحسين نوعية الحياة " دراسة مطبقة على قرية شوني بمحافظة الغربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية /جامعة حلوان، ٢٠٠٧م.
- (٦) محمد سيد فهمي : العدالة الاجتماعية "إستراتيجيات وأليات"، الأسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٤م، ص ٢١٠.
- (٧) محمد سيد فهمي : العدالة الاجتماعية "إستراتيجيات وأليات"، مرجع سبق ذكره، ص ٢١١.
- (٨) على عبدالحى محمود صالح : الرعاية الاجتماعية "تطورها -قضاياها"، الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية، د.ن، ص ١٧.
- (٩) طلعت مصطفى السروجي : السياسة الاجتماعية العالمية والحقوق الاجتماعية للإنسان "الشكل والمضمون"، ورقة عمل مقدمة من المؤتمر العلمي السنوى الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية/ جامعة الفيوم، مايو ٢٠٠٤م، ص ٧٧.
- (10) Shafer, Linda: **Rethinking the History of Social Welfare Policy**, PHD, University Of Oregon, 2002.

(20) Amir Behnam Izadyar, Feroza Ragnath: **A new Perspective Of Benevolent Loan , Qard Al-Hassan, Using Up Front Payment,** International Journal Of Economic, Mircenture For Socio-Economic Researches, USA, 2014, P.46.

(٢١) سليمان ناصر، عواطف محسن : **القرض الحسن المصغر لتمويل الأسر المنتجة** ، دراسته تقييمية لأنشطة الوكاله الوطنيه لتيسير القرض المصغر (ANGEM) ، صفاقص-تونس ، بالجزائر، بحث مقدم إلى ملتقى صفاقص الدولي الثاني حول الماليه الإسلاميه ، في الفتره ما بين ٢٧-٢٩ يونيو ٢٠١٣م ، ص ٤.

(٢٢) طلعت مصطفى السروجي: **ثلاثية التنمية البشرية ونوعية الحياة والتحديث**، بحث منشور المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية/ جامعة حلوان، ٢٠٠٣م، ص ٢٩.

(23) Robert N. Butler: **Toward a Definition of Quality Life for Aging Society**, N.Y. the International Longevity Center, 1997, p.6

(24) Nova Scotia Halofax: **Quality of Life Research, Atlantic Health Promotion Research Center**, Dalhousie University, Dec, 2002, p.25

(25) Ben Chine Liu : **Economic and None Economic Quality Of Life" Empirical Indicators And Policy Implications For Larye Standard Metropolitan Areas"**, The American Journal Of Economic And Sociology, vol 36, 1977, P.228.

(٢٦) المعجم الوجيز : **مجمع اللغة العربية**، القاهرة، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، ١٩٩٤م، ص ص ٤٧٧-٤٧٨.

(٢٧) ابن منظور: **لسان العرب**، دار لسان العرب ، المجلد الرابع ، بيروت ، ص ٣٤٤٥.

(٢٨) محمود محمد محمود: **دور منظمات المجتمع المدني في إشباع إحتياجات المرأة الفقيرة بالمجتمعات العشوائية "دراسة من منظور الخدمة الاجتماعية"**، بحث علمي منشور بالمؤتمر العلمي السادس عشر، في الفترة ما بين ١٩-٢٠ مارس ٢٠٠٣م، كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان، القاهرة، ص ٩.

(29) Pogge Thomas: **World Poverty Of Human Rights, Combridge**, Polity Press, 2002, P.7.

(30) United Nations Development Programme: **UNDP Poverty Report1998**, New York; UNDP, 1998, P.41.

(٣١) شرين بشرى غالي: ظاهرة الفقر الريفي ودور منظمات الفقراء في القضاء عليها "دراسة تجربة بنوك الفقراء وإمكانية تطبيقها في مصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦م، ص ١.

(٣٢) ماجد محمد عبدالرحمن العروان : دور جمعية البر الخيرية في مواجهة الفقر في المجتمع السعودي "دراسة من وجهة نظر المستفيدين من برامج جمعية البر الخيرية في غرب مدينة الرياض"، رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا-قسم العلوم الاجتماعية والنفسية /جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض/ السعودية، ٢٠١٣م، ص ١٧.

(٣٣) ليلي عبدالجواد : ثقافة التعاطي على نوعية حياة الفقراء الهامشيين، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد السادس والثلاثون، العدد الأول، يناير ١٩٩٩، ص ١٢٢.

(٣٤) عماد محمد نبيل سعد سالم : الرعاية الإنسانية كمدخل لتحسين نوعية حياة فقراء الريف، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية/ جامعة حلوان، ٢٠١٠م، ص ٢٤.

(35) Anas Zarqa : **Islamic Economic ,An Approach To Human Welfare ,In Ahmed Khurshid (ED), Studies In Islamic Economics**, International Centar For Research In Islamic Economics& UK : The Islamic Foundation , Jeddah/Saudi Arabia, 1980,P.5

(٣٦) محمد انس الزرقا : السياسة الاقتصادية والتخطيط في الاقتصاد الإسلامي (بحث من موسوعة الإدارة المالية في الإسلام) ، تصدر عن المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ، عمان/ الأردن ، ص ١٢.

(٣٧) ماركو إليا : التمويل متناهي الصغر "نصوص وحالات دراسية"، إيطاليا ، ترجمه فادى القطان ، مشروع تمبوس ميدا التمويل متناهي الصغر في الجامعة ، كلية الإدارة، جامعة تورينو ، ٢٠٠٦م، ص ١٩-٢٠.

(٣٨) محمد عبدالحليم عمر : أساليب التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة، القاهرة ، ندوة أساليب التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة ، مركز صالح عبدالله كامل للإقتصاد الإسلامي ، جامعة الأزهر ، ١٤ فبراير ٢٠٠٤م، ص ٤٨.

(٣٩) محمد الشحات الجندي : القرض كأداة للتمويل في الشريعة الإسلامية ، القاهرة ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، ١٩٩٦م ، ص ص ٤٧-٤٨ .

(40) Widiyanto, Mutamimah, Hender: **Effectiveness Of Qard Al-**

Hassan Financing As A Poverty All Aviation Model, Economic

Journal Of Emerging Markets, Sultan Agung Islamic University, JEL

classification numbers: G19, I39, April 2011, P.29

(41) Mohammed Obaidullah: **Introduction To Islamic Microfinance**

,op.cit , P.29-30

(٤٢) عبدالباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة وهبة للنشر والتوزيع، ط٦، ١٩٧٧م، ص ١٨٨ .

(٤٣) ماهر أبوالمعاطي علي : الإتجاهات الحديثة في البحوث الكمية والبحوث الكيفية ودراسات الخدمة الاجتماعية، الأسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ط١، يناير ٢٠١٤م، ص ١٧٩ .

(٤٤) محمد عويس : البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية " الدراسة والتشخيص في بحوث الممارسة " ، القاهرة، دار النهضة العربية، ط١، ٢٠٠١م، ص ١٥١ .

(٤٥) محمد الغريب عبدالكريم : البحث الاجتماعي " التصميم والمنهج والإجراءات " ، الأسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ط٢، ١٩٨٢م، ص ٧٧ .

(٤٦) محمد أبو النجا محمد العمري : أسس البحث في الخدمة الاجتماعية ، الأسكندرية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م، ص ١٤١ .

(٤٧) محمد أبو النجا محمد العمري : أسس البحث في الخدمة الاجتماعية ، الأسكندرية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م، ص ١٤١ .